المنظمة العسكرية القومية في إسرائيل (الارغون) ١٩٣٠ـ١٩٤٨

م.م. دعاء حسين كرنوت
مديرية تربية الرصافة الاولى

البريد الإلكتروني Email : husseindodo21@gmail.com

الكلمات المفتاحية: منظمة الارغون، بريطانيا، اليشوف ، الهاجاناه، رازئيل.

كيفية اقتباس البحث
كرنوت ، دعاء حسين ، المنظمة العسكرية القومية في إسرائيل (الارغون) ١٩٣٠ـ١٩٤٨،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The National Military Organization in Israel (Irgun) 1930-1948

Assistant Teacher Doaa Hussein Karnout
General Directorate of Education / Rusafa First

Keywords : Irgun, Britain, Yishuv, Haganah, Raziel.

How To Cite This Article
Karnout, Doaa Hussein, The National Military Organization in Israel (Irgun) 1930-1948, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

abstract

The Irgun was founded in 1931 as a breakaway from the Haganah، led by Abraham Tehome. In 1937، Jabotinsky، the leader of the Corrective Movement، assumed leadership of the organization. The goal of its establishment was to help world Jews immigrate to Palestine. In 1944، the organization began its terrorist activities against the British occupation authorities due to attempts to liquidate its members in Palestine. In preparation for declaring the establishment of the Jewish state، it launched attacks on British police stations as well as attacking and killing soldiers of the occupation authorities.

In 1948، David Ben-Gurion announced the establishment of the State of Israel and the establishment of the Israeli Defense Army، and called on all organizations to join it. The Irgun initially refused to merge with the Israeli army، but the government's threat to enter into a war with this organization forced the Irgun to agree to integrate into this army.

This organization sided with Britain at the outbreak of World War II, but after the war, it dedicated its efforts to supporting the establishment of a Jewish state in Palestine following Britain's

withdrawal. It engaged in armed conflict with the British occupation authorities, escalating to bombing government buildings and kidnapping and killing British soldiers.

The Irgun's transgressions reached such a point that it clashed with the Israeli government itself after the latter decided to establish the Israel Defense Forces (IDF) and integrate all its affiliated organizations into it. The Irgun refused to merge into the IDF and surrender its weapons, prompting the government to threaten armed conflict, which ultimately forced the organization to comply and integrate.

الملخص

تأسست منظمة الارغون عام ١٩٣١ منشقة عن منظمة الهاجاناه بزعامة ابراهام تيهومي، في ١٩٣٧ تولى جابوتنسكي زعيم الحركة التصحيحية قيادة المنظمة، كان هدف انشائها مساعدة يهود العالم على الهجرة الى فلسطين، بدأت المنظمة في ١٩٤٤ نشاطاتها الإرهابية ضد سلطات الاحتلال البريطاني بسبب محاولات تصفية أعضائها في فلسطين تمهيداً لاعلان قيام الدولة اليهودية، وقامت بشن هجمات على مراكز الشرطة البريطانية فضلا عن مهاجمة وقتل جنود سلطات الاحتلال.

اعلن ديفيد بن غوريون في عام ١٩٤٨ قيام دولة إسرائيل وتأسيس جيش الدفاع الإسرائيلي ودعا جميع المنظمات الانظمام اليه، رفضت الارغون في البداية الاندماج مع الجيش الإسرائيلي الا ان تهديد الحكومة بالدخول في حرب مع هذه المنظمة حمل الارغون على الموافقة على الاندماج في هذا الجيش .

وقفت هذه المنظمة الى جانب بريطانيا عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، الا انها كرست جهودها بعد نهاية الحرب لدعم قيام دولة إسرائيلية في فلسطين بعد انسحاب بريطانيا منها ودخلت في نزاعات مسلحة مع سلطات الاحتلال البريطاني وصلت حد تفجير مقرات السلطات وخطف وقتل جنودها.

وصل حد تمادي الارغون ان دخلت بنزاع مع الحكومة الإسرائيلية نفسها بعد قرار الأخيرة بانشاء جيش الدفاع الإسرائيلي ودمج جميع المنظمات فيه الا ان الارغون رفضت الانصهار داخل هذا الجيش وتسليم أسلحتها مما دفع الحكومة للتهديد بالنزاع المسلح الامر الذي اضطرها الى تسليم الأسلحة والاندماج.

المقدمة

المنظمة العسكرية القومية (الارغون) احدى المنظمات السرية التي تأسست في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، كان هدفها تسهيل هجرة اليهود من ارجاء العالم الى إسرائيل،

لاحقاً تحولت هذه الأهداف لاخرى اعمق واوسع هي القيام بشن هجمات مسلحة ضد الشعب الفلسطيني وضد سلطات الاحتلال البريطاني لاجبار الأخيرة على الانسحاب من فلسطين تمهيداً لاعلان قيام دولة إسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وارتكبت هذه المنظمة العديد من العمليات الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني وضد الاحتلال البريطاني الامر الذي جعلها تصنف واحدة من ابرز المنظمات المثيرة للجدل في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي.

قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، جاء المحور الأول بعنوان نشأة وتأسيس منظمة الارغون، بينما اختص المحور الثاني بدراسة نشاط منظمة الارغون ضد بريطانيا، درس المحور الثالث حل منظمة الارغون.

اعتمد البحث على العديد من المصادر العربية والأجنبية أهمها رسالة ماجستير لطالب اسماعيل محمد محمود الشريف بعنوان (منظمة اتسل في إسرائيل– ليحي الصهيونية في فلسطين ١٩٤٠_١٩٤٨)، بالإضافة الى J. BOWYER BELL، TERROR OUT OF ZION IRGUN ZVAI LEUMI، LEHI، THE PALESTINE UNDERGROUND، 1929-1949 A DISCUS BOOK/PUBLISHED BY AVON BOOKS، 1978 U.K، كما استفاد البحث من الوثائق الامريكية F.R.U.S المنشورة على موقع وزارة الخارجية الامريكية.

المحور الأول/ نشأة وتأسيس منظمة الارغون

تسفائي ليئومي اي المنظمة العسكرية القومية (الارغون) وتختصر بحروف اسمها الاول بكلمة اتسل (**I.Z.L**) تأسست عام ١٩٣١ عندما انشقت من منظمة الهاجاناه ([١]) بسبب عدم استعمال الأخيرة القوة في مواجهة الثوار الفلسطينين (عبد المصري، ٢٠٢٢)([٢])، وكان ابراهام تهومي Avraham Tehomi ([٣]) ابرز من انشق عن منظمه الهاجاناه في عام ١٩٣١ ومعه عدد من اعضاء الهاجاناه من غير اعضاء الهستدروت ([٤]) وكونوا تنظيماً مستقلاً عرف باسم المنظمة العسكرية التي عرفت جماهيرياً باسم (الهاجاناه ب)، ان غاية هذه المنظمة تحقيق تطلعات الشعب اليهودي والتي تتمثل في العودة للوطن والحرية القومية التي تتجلى في حركة قومية (خير، ٢٠٢١)([٥]).

كان شعار المنظمة عبارة عن خارطة فلسطين وشرقي الاردن وعليها بندقية تقبض عليها يد يمنى مكتوب عليها بالعبرية "راك كاخ" اي هكذا فقط (عبد السلام،محمد، ، ٢٠١٨)([٦]).ان ظهور هذه المنظمة كان نتيجة ازدياد القيود التي فرضتها بريطانيا على الهجرة اليهودية وانشقاق اليمين المتطرف عن منظمة الهاجاناه، و استعانت في بدايتها بالدعم السري للحكومة البولندية في عام ١٩٣٦ وكان لبولندا مصلحة في دعم هذه المنظمة لتهجير اليهود الذين يشكلون افقر

الطبقات في المجتمع البولندي واتخذ هذا الدعم اشكال عديده كتقديم العتاد والاسلحة والتدريب العسكري (بن عيسى، ٢٠١٨)([٧]).

عقد ابراهام تيهومي اتفاق الوحدة مع الهاجاناه في نيسان ١٩٣٧ والذي تضمن الخضوع للوكالة اليهودية وقيام مؤسسات تنظيمية تراعي تمثيل متناسب وفترة انتقالية للارغون تستمر تسعة اشهر بعدها يصبح الدمج ساري المفعول ، وفي اطار هذا الانشقاق تشكلت قيادة جديدة في منظمة الارغون (ابو جلهوم، ٢٠١١)([٨]) لذا اصبحت هذه المنظمة تعمل رسمياً حسب توجيهات جابوتنسكي Zeev Jabotinsky ([٩]) وتعاليمه (برينر، ٢٠١٥)([١٠]) رأى جابوتنسكي في الارغون القوة الحاسمة في الحرب التي لابد منها من اجل التحرر القومي ويعتبر جابوتنسكي الاب الروحي لهذه المنظمة (جرار، ٢٠٠٨)([١١]).

اوكل جابوتنسكي في عام ١٩٣٧مهمة قيادة الارغون الى روبرت بيتكر Robert Bitker ([١٢]) أحد زعماء حركة بيتار في اوربا الشرقية، تميزت فترة قيادته بالهدوء النسبي، بينما كان جابوتنسكي مستمراً بالمحافظة على الهفلاغاه (ضبط النفس)، ركز بيتكر جهوده في عملية التنظيم، واستحدث رتباً عسكرية لعناصر وقادة الارغون لاضفاء مزيد من الروح العسكرية على المنظمة، لم يكن بيتكر سياسياً بقدر كونه عسكرياً، لم يجيد التصرف مع المشاكل التي كانت تعترض الارغون (الاحمد، ٢٠٠٥)([١٣]) ففي ايلول ١٩٣٧ ارسل بيتكر مجموعة من عناصر بريث هابريونيم ([١٤]) للسطو على بنك العمال التابع للهستدروت الا انه تم القبض عليهم وتسليمهم للشرطة وادى ذلك الى زيادة التوتر بين المعسكرين (ابو جلهوم س.)([١٥]) فاضطر للاستقالة وترك فلسطين متجهاً نحو الولايات المتحدة الأمريكية ليتولى دافيد رازيئل David Raziel ([١٦]) أحد أهم مساعدي جابوتنسكي الذين يثق بهم وعرف فيما بعد العقل العسكري للارغون (الاحمد، المصدر السابق)([١٧]).

بعد وفاة رازئيل عام ١٩٤٠ تسلم قيادة المنظمة يعقوب مريدور yaakov meridor ([١٨]) والذي واجه ازمة مالية بسبب اغلاق مصادر الدخل من الجاليات اليهودية في البلدان الاوربية وكذلك توقف ارباح تسيير قوافل الهجرة السرية ، في عام ١٩٤٢ قام يعقوب مريدور بتشكيل الوحدة السرية التي عرفت ب(ادوميم) أي الحمر مهمتها القيام باعمال الاغتيال والتفجير والخطف (ابو جلهوم س.، المصدر السابق)([١٩]).

اصبح مناحيم بيغن Menachem Begin ([٢٠]) في كانون الاول ١٩٤٣ زعيم حيروت قائدا للارغون وجاء في البيان الرسمي للحكومة البريطانية رقم ٦٨٣٣ عن الارغون "المنظمة

العسكرية القومية تشكلت من العناصر المنفصلة عن الهاجاناه لها قيادة سرية ويقدر عدد جنودها بين ٣٠٠٠ ل ٥٠٠٠ مقاتل (جرار، المصدر السابق)([٢١]).

اقتصر عمل منظمة الارغون في بداية الامر على تهريب اليهود من اوروبا الغربية ثم اوروبا الوسطى والشرقية الى فلسطين ثم بدأت المنظمة بعد ذلك في ترتيب صفوفها ترتيباً عسكرياً واخضعت المنتسبين اليها لتدريب عسكري مدته ست اشهر ينتهي بامتحان دقيق في استخدام الاسلحة والمعدات الحربية فاذا نجح المنتسب في هذا الامتحان يقسم يمين الطاعة والاخلاص والكفاح في سبيل تحقيق الدولة (جرار)([٢٢]).

ركزت منظمة الارغون على كسر سياسة ضبط النفس فرأى فريق من قادة التنظيم ضرورة الرد بعنف على اعمال العرب لان الهفلغاه حسب رأيهم تدمر اليشوف (الوجود اليهودي في فلسطين) وتزرع فيه انهزامية ولأنها تشجع العرب على الاستمرار في هجماتهم وتجعل بريطانيا تعتقد ان اليهود لا يملكون اعداد عسكرية تؤخذ بالحسبان في اي حلول مستقبلية (الشريف، ٢٠١٥)([٢٣]).

اسست منظمة الارغون لجنة جماهيرية لمساندتها مالياً اذ عملت اللجنة على جمع الاموال بصورة دائمة واحياناً كانت تجمع المال بشكل استثنائي استجابة للحاجات الطارئة ،من اجل التمويه على سلطات الانتداب، قامت هذه اللجنة باستخدام شركات ومؤسسات كواجهة لتبرير نشاطها وجزء منها كان وهمي اما الجزء الاخر فكان موجود، انشئت جمعية مساعدة نجمة داود الحمراء لهذا الغرض وبعد اقامة لجنة الاشراف انضم اعضاء جدد للعمل ضمن لجان المساندة المالية وقدموا مساعدتهم في عده مجالات جديدة ،حصلت المنظمة على قرض من بنك همزراحي اسهم في تمويل جزء كبير من صفقه السلاح التي تزودت بها المنظمة من فنلندا مع مرور الوقت حصلت المنظمة على مساعدات من بنوك يهودية اخرى في فلسطين الا ان بنك همزراحي هو البنك الذي كان يقدم المساعدة بشكل دائم لهذه المنظمة (ابو عرقوب، ٢٠١٢)([٢٤]).

وبالنسبة للبناء التنظيمي للأرغون كانت ترأس الارغون قيادة عليا تنتصح برأي (هيئة اركان حرب) منظمة في ادارات تلائم احتياجات العمل السري وطبيعة المهام التي حددتها قيادة الارغون، وكانت القيادة العامة تسيطر على كافة انشطة الارغون العسكرية والسياسية، عن طريق وضع المبادئ العامة للاستراتيجية والتكتيك وللمخابرات والتدريب، وتتولى شؤون العلاقات الخارجية والتنسيق مع المنظمات والاجهزة الصهيونية الاخرى، اما القاعدة فقد قسمت الى شعب تختلف فيما بينها في الحجم بحسب المهمة التي تناط بها (الاحمد ا.)([٢٥]).

الوحدة التنظيمية الاساسية في منظمة الارغون هي الفرقة التي تضم ١٤ شخص يقودها قائد فرقة ويساعده نائب يحظى بهذا اللقب بعد خضوعه لدوره خاصة، كل فرقتين شكلتا قسم كل قسمين او ثلاثة تؤلف كتيبة، لقب قائد القسم والكتيبة والفرقة هي مسميات وظيفية، ترأس المنظمة القطرية القائد الرئيسي ويعمل تحت امرته قادة الافرع ، ركزت المنظمة على زرع روح الانضباط في صفوف اعضائها وفي حال ارتكاب اي تجاوزات فرضت عقوبات صارمة ووصلت هذه العقوبات الى حد العقوبات الجسدية (ابو عرقوب ا.)([٢٦]).

كانت منظمه الارغون مقسمه الى اربع شعب:

١ _ وحدات شعب الاحتياط وتتكون من القادمين الجدد وكانوا يمضون فتره تدريبهم ثم يلتحقون باحدى الشعب الأخرى.

٢- وحدات الصاعقة وتسمى الشعبة الحمراء مهمة هذه الشعبة هي العمل في المناطق العربية وكان اعضاءها يختارون من اليهود المهاجرين من البلاد العربية ثم يدربون تدريب خاص وكانت مهمتهم التجسس.

٣ _قوة الهجوم وهي الشعبة التي انيط بها العمل العسكري المسلح من اشتباك ونسف وتدمير.

٤- قوه الدعاية الثورية وتمثل دوائر اعلام الارغون تطبع وتنشر وتذيع بيانات هذه المنظمة وكانت هذه الشعبة تصدر صحيفه حيرت اي الحرية لتنطق رسمياً باسم الارغون بطابع الارهاب الهادف الى نشر الرعب والخوف اكثر من تحقيق مكاسب عسكريه ملموسه (جرار ح.، المصدر السابق)([٢٧]).

القائد العام في منظمة الارغون كان شريك في المسؤولية مع القيادة القطرية وخاضعا معها للمركز وللجنة الاشراف، صلاحية القائد العام واسعة الا انها مقيدة من قبل المركز والقائد العام كان يعين القادة الذين يشغلون مناصب مركزية في المنظمة وكان مخول بعزل وابعاد اي شخص من موقعه عدا قادة الكتائب ، وللقائد العام صلاحية وقف اي عملية يرى انها تتناقض مع لوائح وتعليمات المنظمة (ابو عرقوب ا.، المصدر السابق،)([٢٨]).

ان المرشح الجديد للعضوية في منظمة الارغون كان ينظم فوراً الى جماعة يتراوح عدد افرادها من ١٠ الى ١٥ رجلاً وعند انضمامه يتلقى تدريب جماعي (الياب، ٢٠١٦)([٢٩])، انشأة المنظمة فرقة خاصة سميت الجيش الاسود للتدريب على العمل في المدن والقرى العربية في فلسطين وخارجها وكان اعضائها مقاتلين دربوا تدريب عسكري وكانوا من اليهود الوافدين من الدول العربية الذين تشبه ملامحهم العرب ذو البشرة السمراء وتلقوا دروساً في اللغة العربية لاستخدامهم في التسلل الى الاوساط العربية وللتجسس عليهم لصالح المنظمة (الشريف ا.) ([٣٠])

أسست منظمة الارغون جهاز مخابرات يسمى ميشي ينشر مخبريه في انحاء فلسطين ولبنان وسوريا وقد زرع هذا الجهاز اعضائه في جهاز شرطة الانتداب البريطاني ومخابراته في المكاتب الحكومية الانتدابية وخصص لميشي طاقم خاص للتنصت على المكالمات الهاتفية واستبدلت المنظمة هذا الجهاز بجهاز ديلك سنة ١٩٤٤ (ابوعرقوب) ([٣١]).

المحور الثاني/ نشاط منظمة الارغون ضد بريطانيا

غيّرت منظمة الإرغون أهدافها في عام ١٩٣٩ وحوّلت تركيزها إلى الأعمال الموجهة ضد القوات البريطانية في فلسطين، ويعود هذا التغيير إلى توقف العنف العربي من جهة، وإلى قائمة القيود التي فرضها البريطانيون على المستوطنات اليهودية فيما يتعلق بقضايا مختلفة، بما في ذلك عدد اليهود المسموح لهم بدخول فلسطين، من جهة أخرى القدرة على شراء الأراضي، وكانت هذه القيود جزءًا من سلسلة الإصلاحات البريطانية المتعلقة بسياستها في إسرائيل المعروفة باسم (الكتاب الأبيض)، وشملت أنشطة الإرغون المناهضة لبريطانيا استخدام المتفجرات ضد أهداف بريطانية ومحاولات اغتيال جنود بريطانيين، اذ تم تفجير مركز البث التابع للحكومة البريطانية في القدس في أغسطس ١٩٣٩ وبعد أيام قليلة، قتلت الارغون مسؤولًا بريطانيًا رفيع المستوى (Pedahzur, 2004)([٣٢]).

أعلنت المنظمة الانتفاضة ضد البريطانيين، ودعت المنظمة إلى سحب الانتداب البريطاني على أرض إسرائيل وإقامة حكومة يهودية مؤقتة، واعتبرت الإرغون نفسها حركة تحرر وطني ذات أهداف محددة بوضوح. الأول كان تحرير فلسطين من الحكم البريطاني من خلال معركة لا هوادة فيها وباستخدام كافة الوسائل الممكنة. أما الأهداف الأخرى فتتعلق بالفترة التي تلت تأسيس الدولة وتركزت على إقامة حكم يهودي سيادي على كامل فلسطين، وشددت الإرغون أيضًا على أهمية التقاليد اليهودية في النضال من أجل السيادة (وبهذا المعنى، اعتبر أعضاء الإرغون أنفسهم مستمرين في المسار الذي رسمه القادة اليهود عبر الأجيال في نضالهم من أجل الاستقلال)، وقد عدت الارغون الحرب ضد البريطانيين بمثابة وصية (Ibid)([٣٣]) في اذار من عام ١٩٣٩ كانت المنظمة تنشر منشورات تحريضية ووزعت سراً واكتشفت الشرطة البريطانية امر هذه المطبعة الا انهم لم يفلحو بالقاء القبض على المسؤولين عنها (F.R.U.S) ([٣٤]).

تبنى جابوتنسكي خطة للتمرد بعد اعلان الكتاب الابيض في ١٧ ايار ١٩٣٩ تتمثل في وصول سفينة في تشرين الاول الى شواطئ فلسطين يكون على متنها وفد من الصهاينة ويكون هو شخصياً معهم وعلى المنظمة ان تؤمن نزولهم وتعلن في الوقت نفسه تمردها وتسيطر على مباني حكومة الانتداب في القدس الا ان الشرطة البريطانية في ١٩ ايار ١٩٣٩ تمكنت

من اعتقال قائد المنظمة دافيد رزائيل في مطار اللد ووادعته السجن وشددت في الوقت نفسه مطاردتها لبقية اعضاء القيادة (الشريف ا.، المصدر السابق،)([٣٥]).

اعلنت السلطات البريطانية عن نيتها باطلاق سراح رزائيل شرط اصداره بيان يعلن فيه ايقاف العمليات ضدها الامر الذي لم توافق عليه المنظمة باسرها وقد تم عرض نص البيان على اعضاء القيادة المعتقلة وقبلته الاغلبية بعد اجراء تعديلات عليه وسبب القبول هو زيادة الاعتقالات في صفوف المنظمة وتعرض المنظمة للخطر فارسل رازئيل رسالة في ٥ ايلول ١٩٣٩ لقائد الجيش البريطاني اعرب فيها عن ولائه لبريطانيا (ستيمونز، ٢٠١٢)([٣٦]).

اصدرت الارغون بيان في ١٥ايلول ١٩٣٩ اعلنت فيه وقف عملياتها ضد سلطات الانتداب البريطاني، اكدت فيه انه من اجل عدم عرقلت سير الحرب ضد المانيا ومن اجل تكريس اكبر قدر ممكن من القوة لمساعدة بريطانيا وحلفائها قررت المنظمة وقف عملياتها العدائية في ارض اسرائيل تلك العمليات التي من شانها ان تلحق الضرر بالحكومة البريطانية (ابو جلهوم س.)([٣٧]) ، خرج رازائيل من السجن في تشرين الاول ١٩٣٩ بعد الاتفاق الذي تم بموجبه توقف جميع انشطه منظمة الارغون ضد سلطات الانتداب وتزويد بريطانيا بالمعلومات ودعم عملياتها العسكرية في المنطقة وفي البلقان والبلطيق مقابل حصول المنظمة على ٣٠٠٠ جنيه دعم مالي واطلاق سراح عناصرها بعد اسبوعين من توقيع الاتفاق والحصول على ربع شهادات هجرة (الشريف ا.) ([٣٨]).

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية وفي ديسمبر ١٩٣٩ مع دخول بريطانيا الحرب ضد النازيين اوقفت منظمة الارغون عملياتها العسكرية ضد البريطانيين واعلنت عن استعدادها لمساعدة قوات الحلف ومن ضمنها بريطانيا ضد النازيين (ابو شمالة، ٢٠١٢)([٣٩]) وقرر بعض اعضاء الارغون ان يقاتلوا في صفوف القوات البريطانية ضد القوات النازية الا ان ابراهام شتيرين Abraham Stern ([٤٠]) انفصل عن المنظمة ليشكل مجموعة ارهابية جديدة (ستيمونز، المصدر السابق)([٤١]) حدث هذا الانقسام في حزيران ١٩٤٠ اذ ظهرت للعلن منظمة عسكرية سرية جديدة حملت اسم اتسل في اسرائيل وتغير الاسم لاحقاً الى منظمة ليحي وعرفت ايضا باسم عصابة شتيرن نسبه الى قائدها (ابو جلهوم س.)([٤٢]).

ان دوافع الانشقاق داخل منظمة الارغون ترجع الى قبول قيادة المنظمة توقف العمليات العسكرية ضد بريطانيا في الحرب العالمية الثانية فضلاً عن الوقوف لجانبها في حربها ضد النازية حتى لا تكون عاملاً مساعداً للناس ضد بريطانيا فاعلنت المنظمة عن هدنة في نشاطها الارهابي بالاضافه الى اقتراح قيادة المنظمة مشاركة عناصرها في المجهود الحربي ضد

المانيا حتى تنتهي الحرب، وتجند اعضاء منظمة الاغون في الجيش والشرطة البريطانية وعلى رأسهم دافيد رازائيل (الشريف ا.، المصدر السابق)([٤٣]).

لتوفير التمويل لانشطتها الارهابية قامت منظمة الارغون في اعمال السطو على البنوك والمارة فقامت باول عملية سطو في ١٦ ايلول ١٩٤٠ ضد البنك الانجلو فلسطيني شمال تل ابيب وسيطرت على حوالي ٤٤٠٠ جنيه استرليني ، في كانون الثاني ١٩٤٢ قامت المنظمة بعملية ضد احد الموظفين العاملين في شركة همشبير همركزي عندما كان خارجاً من بنك هبو عليم في القدس اذ خطفوا حقيبته وفروا (ابوشمالة) ([٤٤]).

عند انتهاء الحرب في الاول من كانون الثاني ١٩٤٤ تحولت منظمة الارغون في موقفها الى الصدام مع سلطات الانتداب للضغط عليها لكي تترك فلسطين اذ استأنفت هذه المنظمة العمليات ضد الجيش البريطاني في فلسطين (عبد السلام،)([٤٥]) في ١٩ كانون الثاني اقتحمت عناصر من الارغون مرآب شركة الصلب البريطانية في حيفا وقامت بتخريب السيارات الحكومية بالالغام وتمكنت الشرطة من القاء القبض على احدهم وحكم عليه بالسجن عشر سنوات (BELL، ١٩٧٨)([٤٦]).

انشأ بيغن مقراً عاماً للقيادة في عام ١٩٤٤ وقررت القيادة في اول اجتماع لها تكثيف الكفاح المسلح ضد سلطات الانتداب البريطاني وفي الاول من شباط ١٩٤٤ خاطبت القيادة العامة للمنظمة امة صهيون العبرية وظهرت الملصقات في كل مكان معلنة بدء الثورة المسلحة ضد الحكم البريطاني (ستيمونز، المصدر السابق)([٤٧])، وخاطب بيغن امة صهيون بقوله "**لم تعد هناك هدنة بين الشعب اليهودي والحكومة البريطانية في اسرائيل الذي يسلم إخواننا لهتلر. شعبنا في حالة حرب مع هذا النظام حرب حتى النهاية ... هذا هو مطلبنا: النقل الفوري للسلطة في أرض إسرائيل إلى حكومة عبرية مؤقتة** " (BELL, op.cit) ([٤٨]).

جددت الارغون معركتها ضد السلطات البريطانية في ١ شباط ١٩٤٤ اذ قامت بتفجير عبوات ناسفة في مكاتب الهجرة البريطانية في المدن الثلاث الكبرى (تل أبيب والقدس وحيفا)، وفي نهاية شهر شباط، تم تفجير مكاتب ضريبة الدخل البريطانية في المدن الثلاث الكبرى، وفي بداية شهر مارس نفذت الإرغون عملية أكثر تعقيدًا، بدأت بهجوم مشترك على مكاتب السرية الشرطة البريطانية في المدن نفسها (Pedahzur Ami)([٤٩]) وفي ٢٣ اذار ١٩٤٤ هاجمت مجموعات من الارغون مراكز الاستخبارات البريطانية في القدس وحيفا ويافا واسفر ذلك عن خسائر مادية كبيرة ومصرع خمس بريطانيين واصابة عدد اخر بجروح (ابوجلهوم) ([٥٠]).

قامت منظمة الارغون بالهجوم على محطة الاذاعة البريطانية في رام الله في ١٧ ايار ١٩٤٤ محاولة منها لارسال رساله اذاعية تندد بالحكم البريطاني ولم تنجح هذه العملية لان الرسالة لم يتم اذاعتها بسبب عدم وجود اجهزة ارسال في المحطة ، ردت السلطات البريطانية على هذه العملية بمزيد من حملات التفتيش والاعتقالات واستعانت بذلك بعناصر من داخل الارغون والحركة التصحيحية ممن لم يعجبهم التوجه الجديد للمنظمة (BELL.) ([٥١]).

وفي المؤتمر السادس للهستردوت في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٤ طالب المجتمعون بوضع حد لوجود منظمة الارغون وخلال المؤتمر وضع ديفيد بن غوريون David Ben-Gurion([٥٢]) اربع شروط للقضاء على منظمه الارغون :

١.عدم الاستسلام لتهديدات الارغون.

٢.تقديم يد المعونة للسلطات البريطانية بهدف تصفية هذه المنظمة.

٣.عدم ايواء قاده المنظمة واعضائها.

٤.طرد اعضاء الارغون وكل المؤسسات الصهيونية ومنعهم من العمل (يوسف، ٢٠١١) ([٥٣]).

قامت الارغون في تشرين الثاني ١٩٤٥ باغراق ثلاث قوارب دورية بريطانية كانت تستخدم في وقت الهجرة اليهودية غير المشروعة (برينر)([٥٤]).

ادعت المنظمة في اذار ١٩٤٥ ان عضوية تنظيمها على نوعين اولها قوة سرية من ١٠٠٠ ارهابي يقومون باعمال تخريب والثاني قوة احتياطية من ٤٠٠٠ شخص تلقوا تدريب عسكري وثقافة خاصة ومستعدون عند الاشارة، بالنسبة لتمويل الارغون فكان يعتمد على التبرعات التي كانت تأتيها من الخارج ومن ابتزاز الاموال بالقوة من عمليات السطو التي اشتهرت بها وكان تسليحها من مصدرين رئيسيين استيراد الاسلحة من الخارج على سفن خاصة وتهريبها الى داخل فلسطين فضلاً عن سرقة الاسلحة من معسكرات الجيش البريطاني (عبد السلام) ([٥٥]).

تعاونت الهاجاناه مع سلطات الانتداب البريطاني وحرصت على تسليم القياديين في منظمة الارغون لبريطانيا واعتقلت بريطانيا يعقوب مريدور مساعد قائد الارغون في ١٠ شباط ١٩٤٥ على يد الاستخبارات البريطانية بمساعدة رجال الهاجاناه الملثمين خوفاً من اكتشاف امرهم ، كان رد فعل بيغن على تعاون الهاجاناه مع الاستخبارات البريطانية ان وصفهم بالخائن الذي ينقل لمعسكر الاعداء معلومات مقابل النقود (ابوجلهوم)([٥٦]).

على الرغم من الضغوط الخارجية والداخلية التي مورست على الإرغون، إلا أنها لم تتخل عن سياستها الحربية حتى نهاية عام ١٩٤٥، وتركزت معظم أنشطتها على مهاجمة مراكز

الشرطة البريطانية، بما في ذلك المقر المركزي للشرطة السرية البريطانية في كانون الأول ١٩٤٥، وفي نهاية ذلك العام، وبسبب الضغوط التي مورست عليها بشكل رئيسي، تم التعاون بين منظمة الإرغون والهاجاناه وليحي، متحدين تحت مظلة منظمة تسمى حركة التمرد العبرية. وفي هذا الإطار، يمكن لكل منظمة أن تحافظ على استقلالها ولكن كان عليها الحصول على موافقة على عملياتها من المقر الرئيسي للمنظمة الجديدة ، وانتهى التعاون بين هذه التنظيمات بأشهر أعمال الإرغون الإرهابية، وهي تفجير فندق الملك داود في القدس، في تموز (Pedahzur)١٩٤٦([٥٧])، الفندق الذي كان يضم مكاتب الانتداب البريطاني وقتل ٩١ شخص منهم ٤١ عربي و٢٨ بريطاني و ١٧ يهودي (مطاوع، ٢٠٢٢) ([٥٨]).

قامت المنظمة في اب ١٩٤٦ بتفجير فندق الكينج ديفيد عندما كان هذا الفندق مزدحم بالناس ادخلت مجموعه من اعضاء المنظمة المتنكرين بزي حمالين فلسطينيين عبر شاحنة جرار حليب مفخخة من الباب الخلفي زرع رجال المنظمة الجرارة المفخخة وشغلوا القنابل وغادروا المكان بعد ان حذروا بعض الاشخاص المتواجدين في المكان (ابو عرقوب ا.)([٥٩]).

قامت المنظمة بخطف اربع جنود بريطانيين وضابط برتبة رائد من الفرقة البريطانية السادسة في كانون الاول ١٩٤٦ وعمدت الى ضربهم ضرباً مبرحاً ،وفي ٢٨ حزيران ١٩٤٧ نزل ارهابيان يهوديان من سيارة اجرة قرب مطعم ستوريا في حيفا وسحب رشاشتين من نوع تومسون واطلق الرصاص على نوافذ المطعم مستهدفين ضباط بريطانيين كانوا بداخله وقد قتل ضابط بريطاني وجرح اخرون فرد الضباط البريطانيون الرصاص بالرصاص فجرح احد اعضاء المنظمة، وفي اذار ١٩٤٧ فجرت الارغون نادي جولد سميث للضباط في القدس فاسفر الانفجار عن مقتل ١٣ شخص وجرح ١٨ اخرين (ستيمونز)([٦٠]).

خطفت منظمة الارغون في تموز ١٩٤٧ الرقيبان بيس ومارتن من فرع الامن الميداني البريطاني وحوكما من قبل المنظمة ، وفي ٣١ تموز ١٩٤٧ عثر على جثه الرقيبين البريطانيين معلقة على شجرة وبعد ايام قليلة صدر بيان عن محكمه الارغون باللغة العبرية وعلق على الجدران في مختلف شوارع حيفا نصه ((لقد تمت محاكمة الجاسوسين البريطانيين مارتن وبيس بعد التحقيق في نشاطاتهما الاجرامية المعادية للشعب العبري واتهما بارتكاب الجرائم التالية :

١.الدخول غير القانوني الى وطننا.

٢.العضوية في المنظمة الارهابية الاجرامية البريطانية المعروفة بجيش الاحتلال البريطاني في فلسطين.

٣.التآمر على الحركة اليهودية السرية، وقد وجدت المحكمة الاثنين مذنبين لارتكابهما كل هذه الجرائم وحكمت عليهما بالاعدام شنقاً حتى الموت)) (ستيمونز)([٦١]).

اقتحمت منظمة الارغون المعسكر البريطاني المجاور لمستعمرة "باردس حنا " في نيسان من عام ١٩٤٨ وقتلت حارسه ونهبت كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد وعدد من مدافع الرشاشة وبنادق الغاز الخانقة وقنابل من نوع فيات (القاسم، ٢٠٢١)([٦٢]).

المحور الثالث: حل المنظمة

لم يكن جميع الصهاينة عند صدور قرار التقسيم مسرورين بهذا القرار، اذ اراد الصهاينة المتطرفين خاصة اعضاء منظمة الارغون دولة يهودية اكبر بكثير وقام بعضهم بشجب القرار مهددين باستخدام العنف لتحقيق هدفهم ،وصرح مناحيم بيغن زعيم المنظمة ان فلسطين لا يمكن تقسيمها ومن الواجب اعادة توحيدها فشرقي الاردن تؤلف جزءا لا يتجزأ من "وطننا الام" وحولت بريطانيا هذا الجزء تحت ستار الاستقلال الى مستعمرة اخرى من مستعمراتها ([٦٣]).

سارعت المنظمة عند نشوب حرب عام ١٩٤٨ ومع بداية انسحاب الجيش البريطاني من فلسطين، للبدء في عملية تطوير متسارعة لعقيدتها القتالية وموائمتها للظروف المستجدة ، فتحت قيادة المنظمة نقاش بالنسبة لمصير المنظمة واهدافها، كان مناحيم بيغن قائد المنظمة في تلك الفترة قد شرح في ذلك النقاش الواقع السياسي وبحسبه تقررت عده فرضيات اساسية اهمها مع اتمام القوات البريطانية انسحابها من فلسطين ستندلع حرب شاملة بين اليشوف والعرب نتائج هذه الحرب ستحسم بواسطة قوة السلاح وتحقيق المشروع الصهيوني سيكلف دماء كثيرة ولهذا يتوجب على المنظمة الاستعداد لهذه الحرب المصيرية (ابو عرقوب ا.)([٦٤]).

عند اعلان قيام الدولة الصهيونية في ١٤ ايار ١٩٤٨ كانت اولى المشاكل التي واجهت ديفيد بن غوريون هي مشكلة القيادة والسيطرة على المنظمات المسلحة، اذ ان اليهود لم يعتادوا على الولاء والطاعة لدولة ما من قبل، كما ان العادات التي ترسبت خلال عشرات السنين من العمل السري عودتهم على العمل في غفلة الى سلطة الدولة، وتحت ظروف العمل الارهابي الذي مارسته ضد قوى الانتداب احيانا ضمن مجتمع مفكك ومنقسم غير متجانس قد ترك ذلك اثار واضحة على الجيش الجديد كما خلف امراض خطيرة كان ابرزها وجود قيادات ذات ميول سياسية واتجاهات ايدولوجية مختلفة وتطلعات ذاتية تنتمي الى منظمات عديدة وتتصارع على الانفراد في القيادة، لذا رأى بن غوريون ان يبدأ اولاً بمنظمة الارغون باعتبارها اخطر المنظمات على المخططات الصهيونية (الشامي، ١٩٨٦)([٦٥]).

اعلن بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية عن اقامة جيش الدفاع الاسرائيلي في ٢٦ ايار ١٩٤٨ (الرشدان، ٢٠٠٨) ([٦٦]) لذا اضطر قائد الارغون مناحيم بيغن في ١ حزيران الى توقيع بيان بحل المنظمة وانضمام اعضاءها الى جيش الدفاع الاسرائيلي وتسليم الاسلحة والمعدات وان تتوقف قيادة الارغون عن العمل وتنتهي كتشكيل عسكري في اسرائيل والمناطق الخاضعة لحكومتها، وتتوقف جميع عمليات شراء الاسلحة والمعدات وتحول الى جيش الدفاع الاسرائيلي (الشامي)([٦٧]).

أعلنت منظمة الإرغون في ١٦ حزيران أنها أصبحت حزبًا سياسيًا داخل إسرائيل تحت اسم (حركة الحرية اليهودية) لكنها تظل منظمة عسكرية خارج إسرائيل، على الرغم من انضمام الارغون إلى الجيش الإسرائيلي، الا انها تشكلت في كتائب منفصلة تحت قيادة ضباطها، الامر الذي مكنها من عدم الاندماج في الواقع وضلت تحتفظ باستقلالية العمل الذي وجدت السلطات الإسرائيلية صعوبة متزايدة في السيطرة عليه (F.R.U.S) ([٦٨]).

اصدر الحكومة الاسرائيلية في ١٨ ايلول إنذارًا مدته ٢٤ ساعة لقوات الارغون في القدس لتسليم أسلحتها دون قيد أو شرط والتطوع في الجيش الإسرائيلي دون تحفظ، أو التعرض لهجوم بالقوة العسكرية (F.R.U.S)([٦٩])، وفي نهاية الامر لم يتم استخدام القوة لان الارغون تفهمت الظروف وقررت الامتثال لتهديد الحكومة الاسرائيلية وان تنزع سلاحها وان ينضم رجالها بشكل شخصي لجيش الدفاع الاسرائيلي (ابو عرقوب ا.)([٧٠]).

الخاتمة

كان بروز هذه المنظمة بصورة سرية كونها احدى المنظمات الإرهابية ولم تمض مدة على تأسيسها حتى حدثت انشقاقات داخلها واسفر ذلك عن ولادة منظمات جديدة بسبب اختلاف وجهات النظر حول كسر سياسة ضبط النفس.

وقفت هذه المنظمة الى جانب بريطانيا عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، الا انها كرست جهودها بعد نهاية الحرب لدعم قيام دولة إسرائيلية في فلسطين بعد انسحاب بريطانيا منها ودخلت في نزاعات مسلحة مع سلطات الاحتلال البريطاني وصلت حد تفجير مقرات السلطات وخطف وقتل جنودها.

وصل حد تمادي الارغون ان دخلت بنزاع مع الحكومة الإسرائيلية نفسها بعد قرار الأخيرة بانشاء جيش الدفاع الإسرائيلي ودمج جميع المنظمات فيه الا ان الارغون رفضت الانصهار داخل هذا الجيش وتسليم أسلحتها مما دفع الحكومة للتهديد بالنزاع المسلح الامر الذي اضطرها الى تسليم الأسلحة والاندماج.

الهوامش

(١) الهاجاناه: منظمة عسكرية صهيونية تأسست عام ١٩٢٠ في القدس لتحل محل منظمة هاشومير (الحارس) وكان حزب احدوت هاعفوداه صاحب فكرة انشاء هذا التنظيم، كان هدف انشائها الحفاظ على التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، للمزيد ينظر:

Saleh Abdel Jawad،Colonial، Anthropology :The Haganah Village Intelligence Archives،Jerusalem Quarterly 68 ، 2016،pp.21-23.

(٢) ساهر حسن عبد المصري، الحركة الصهيونية ومنظماتها التي ارتكبت المجازر في فلسطين التاريخية ١٩٣٧ –١٩٦٧ ، دار ومضة للنشر ، الجزائر ، ٢٠٢٢، ص٦١.

(٣) ابراهام تيهومي ١٩٠٣– ١٩٩٠: ولد في اوديسا عام ١٩٠٣ ، في عام ١٩٣١ انفصل عن منظمة الهاجاناه واسس المنظمة العسكرية القومية ، ولم يستمر بقيادة المنظمة اذا انه انشق عنها في ١٩٣٧ وعاد الى الهاجاناه، ينظر:

Isaac Breuer،Schriften zum Zionismus und Agudismus. Werkausgabe Band 2: Werkausgabe ،LIT Verlag Münster، 2017،p.134.

(٤) الهستدروت: منظمة عمالية صهيونية تأسست عام ١٩٢٠، عقد المؤتمر التأسيسي الأول لها في حيفا في كانون الأول من العام نفسه وكان هدفها تشكيل اتحاد للعمال والفلاحين ، دعم الهجرة اليهودية وتوطين المهاجرين ، للمزيد ينظر:

Ronnie Fraser،The TUC and the Histadrut، 1945-1982: a problematic relationship،Royal Holloway College ،University of London،Doctor of Philosophy ،2004.

(٥) رامي علي خير ، المنظمات الارهابية الصهيونية ودورها في تعزيز الاستيطان بعد عام ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٢١، ص٥٨

(٦) محمد عبد السلام، محكمة الرب رؤية واقعية على ١٧٧ تنظيماً إرهابياً دينياً في ٦٢ دولة، دار كنوز، مصر، ٢٠١٨، ص٢٧٢.

(٧) محسن بن عيسى ، الارهاب من العنف السياسي الى التهديد الاستراتيجي ، الدار المتوسطية للنشر ، تونس ، ٢٠١٨ ص ١٠٢.

(٨) سامي علي عبد القادر ابو جلهوم، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية (١٩٢٥–١٩٤٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الاداب، ٢٠١١، ص ص ١٦٨–١٧٠.

(٩) جابوتنسكي (١٨٨٠–١٩٤٠) : اديب وصحفي صهيوني ومؤسس الحركة الصهيونية التصحيحية ، ولد في روسيا ١٨٨٠، قام في ١٩١٥ بتأسيس كتيبة قادة البغال بالتعاون مع يوسف ترمبلدور لمساعدة القوات البريطانية في جبهة جليفولي، شكل في ١٩٣٥ الهستدروت الصهيونية الجديدة ، توفي في ١٩٤٠ في الولايات المتحدة الامريكية، يظر:

طالب علوان ناجي، الحركة الصهيونية التصحيحية: دراسة في بدايات التأسيس والاهداف ، مجلة الدولية السياسية، العدد ٥٨، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٢٤، ص ص٤٣٩–٤٤٠.

(١٠) ليني برينر، حركة التصحيح الصهيونية من عهد جابوتنسكي الى عهد شامير، ترجمة دار الجليل، عمان ٢٠١٥،ص١١٣.

(١١) حسني ادهم جرار، نكبة فلسطين١٤٧-١٩٤٨ ((مؤامرات وتضحيات))، دار المأمون، عمان، ٢٠٠٨، ص١٣٦.

(١٢) روبرت بيتكر: ولد في روسيا ١٩٠٧، هاجر الى الصين وعمل ممثل لمنظمة بيتار فيها، في ١٩٣٧ هاجر الى فلسطين وانضم الى منظمة الارغون وتولى قيادتها فترة قصيرة وتم عزله لان شارك في السطو المسلح على بنك العمال العبري، توفي في الولايات المتحدة عام ١٩٧٧، ينظر:

https://www.madarcenter.org

(١٣) إياد جاسم محمد الاحمد، اثر التركيبة الاجتماعية للكيان الصهيوني في صنع القرار السياسي ١٩٤٨-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص٢٨.

(١٤) بريث هابريونيم (عصبة الاشداء) جماعة صهيونية اسسها آبا احيمثير عام ١٩٣١ مع مجموعة من المثقفين الصهاينة وقد تبنت هذه الجماعة صياغة صهيونية لا تخفي اعجابها بالفكر النازي ، وكانت هتافات اعضاء هذه العصبة ((المانيا لهتلر وايطاليا لموسوليني وفلسطين لجابوتنسكي))، ينظر:

عبد الوهاب المسيري ، الصهيونية و النازية و نهاية التاريخ : رؤية حضارية، دار الشروق، مصر، ١٩٩٧، ص١٩٩.

(١٥) سامي علي ، المصدر السابق، ص١٧٠.

(١٦) دافيد رازئيل ١٩١٠-١٩٤١: عسكري اسرائيلي ولد في روسيا ١٩١٠، هاجرت عائلته الى فلسطين عام ١٩١٤، اكمل دراسته في القدس، انضم في ١٩٢٩ الى الهاجاناه تولى قيادة منظمة الارغون في ١٩٣٧ في ايار ١٩٣٩ ألقت القوات البريطانية القبض عليه، توفي في عام ١٩٤١ في العراق، ينظر

https://www.encyclopedia.com

(١٧) إياد جاسم محمد الاحمد، المصدر السابق، ص٢٨.

(١٨) يعقوب مريدور ١٩١٣ - ١٩٩٥ : ولد في بولندا ١٩١٣ درس في مدارس حزب همزراحي والكلية العبرية، انضم إلى حركة بيتار في ١٩٢٩، هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٥ تزعم قيادة منظمة الارغون بعد مقتل رزائيل وبقي زعيما لها حتى عام ١٩٤١ اذ تولى مناحيم بيغن قيادة المنظمة، في عام ١٩٨١ أصبح وزيرا للاقتصاد، ينظر:

غازي السعدي، مجازر وممارسات ١٩٣٦-١٩٨٣ ، دار الجليل ، عمان، ٢٠١٦، ص٤٥٢

(١٩) سامي علي ، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٢٠) ولد مناحيم بيغن في روسيا البيضاء ١٩١٣ اذ اكمل دراسته الثانوية فيها وفي ١٩٣٨ سافر الى بولندا لدراسه القانون في جامعة وارسو، تولى قيادة منظمة الارغون في ١٩٤٣، أصبح رئيس للوزراء من عام ١٩٧٧-١٩٨٣ ، توفي في عام ١٩٩٢، للمزيد ينظر :

Gerald M. Steinberg، Menachem Begin and the Israel-Egypt Peace Process: Between Ideology and Political Realism ،Indina University Press، 2019،pp.1-9.

([٢١]) حسني ادهم، المصدر السابق، ص١٣٧.

([٢٢]) المصدر نفسه، ص١٣٦.

([٢٣]) اسماعيل محمد محمود الشريف، تاريخ (منظمة اتسل في إسرائيل– ليحي الصهيونية في فلسطين ١٩٤٠_١٩٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، ، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠١٥، ص١١.

([٢٤])انس محمد مسلم ابو عرقوب، منظمتا اتسل وليحي من النشأة الى الاستيعاب في جيش الدفاع الاسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، كلية الدراسات الاقليمية، ٢٠١٢،ص ص٣١–٣٢.

([٢٥]) اياد جاسم ، المصدر السابق، ص ص٢٧–٢٨.

([٢٦]) انس محمد، المصدر السابق،ص٢٧.

([٢٧]) حسني ادهم، المصدر السابق، ص١٣٧.

([٢٨]) انس محمد، المصدر السابق، ص٢٦–٢٧.

([٢٩]) يعقوب الياب، جرائم الارغون وليحي ١٩٣٧–١٩٤٨، ترجمة غازي السعدي، دار الجليل، عمان، ٢٠١٦، ص١٣٧.

([٣٠]) اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص١١.

([٣١]) انس محمد، المصدر السابق، ص٢٨.

([32]) Leonard Weinberg ، Ami Pedahzur، Religious Fundamentalism and Political Extremism،FRANK CASS،LONDON ، 2004،p.104.

([33]) Ibid ،p.105.

([34]) F.R.U.S، VOL. IV، The Consul General at Jerusalem (Wadsworth) to the Secretary of State Jerusalem، June 28، 1939، No. 983، P.779

([٣٥]) اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص١٢–١٣.

([٣٦]) جيف ستيمونز، التطهير الاثني في فلسطين، ترجمة مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، لبنان، ٢٠١٢، ص١٨.

([٣٧]) سامي علي، المصدر السابق ، ص١٨٤.

([٣٨]) اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص٢٠.

([٣٩]) مروان عبد الرحمن حسين ابو شمالة، الاستراتيجية الصهيونية تجاه مدينة القدس، ١٨٩٧–١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الاداب، ٢٠١٢، ص ٢١٨.

([٤٠]) ابراهام شتيرن (١٩٠٧–١٩٤٢): ناشط صهيوني ولد في ديسمبر ١٩٠٧ في قرية سوالكي شمال شرق بولندا، هاجر الى فلسين في عام ١٩٢٦، انضم الى الهاجاناه في عام ١٩٢٩، في عام ١٩٣٧ انضم الى المنظمة العسكرية القومية الا انه انفصل عنها في عام ١٩٤٠ وكون منظمة عرفت باسم عصابة شتيرن او المقاتلون من اجل حرية اسرائيل، قتل في عام ١٩٤٢ ، للمزيد ينظر:

Dan Tamir ،Hebrew Fascism in Palestine 1929-1942، Thesis presented to the Faculty of Arts of the University of Zurich for the degree of Doctor of Philosophy ،Tel Aviv،2012،PP.32_34.

(٤١) جيف ستيمونز ، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٤٢) سامي علي، المصدر السابق، ص٢٢١.

(٤٣) اسماعيل محمد ، المصدر السابق، ص١٧.

(٤٤) مروان عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٢١٧.

(٤٥) محمد عبد السلام، المصدر السابق، ص١١٣.

(46)J. BOWYER BELL، TERROR OUT OF ZION IRGUN ZVAI LEUMI،LEHI ، AND THE PALESTINE UNDERGROUND ،1929-1949 , DISCUS BOOK/PUBLISHED,AVON BOOKS،U.K 1978.،P.139.

(٤٧) جيف ستيمونز، المصدر السابق، ص١٠٩.

(48) J. BOWYER BELL،op.cit،p.139.

(49)Leonard Weinberg ، Ami Pedahzur،op.cit،p.106

(٥٠) سامي علي ، المصدر السابق، ص٢٦١.

(51) J. BOWYER BELL،op.cit،p.149.

(٥٢) ديفيد بن غوريون (١٨٨٦–١٩٧٣): ولد في بولندا في ١٨٨٦، وفد الى فلسطين في سن العشرين، ، في ١٩١٨ كون تجمع الهستدروت للعمال اليهود، في ١٤ ايار ١٩٤٨ اصبح اول رئيس للوزارة ووزيرا للدفاع ، ينظر:

Michael Bar-Zohar،Ben-Gurion: a biography،Delacorte Press، 1979،PP.3-60

(٥٣) حسن عبد الله يوسف تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين ١٩٠٥ ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، ، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الاداب ، ٢٠١١، ص٢٣٣.

(٥٤) ليني برينر، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٥٥) محمد عبد السلام، المصدر السابق، ص٢٧٢–٢٧٣.

(٥٦) سامي علي، المصدر السابق، ص٢٦٥.

(57)Leonard Weinberg ، Ami Pedahzur،op.cit،p.106

(٥٨) سمير مطاوع، كيف تعطل قيام الدولة الفلسطينية، دار اليازوري ، الاردن، ٢٠٢٢،ص١١٤.

(٥٩) انس محمد مسلم ابو عرقوب، المصدر السابق، ص١٢٥.

(٦٠) جيف ستيمونز، المصدر السابق، ص١١٥.

(٦١) جيف ستيمونز ، المصدر السابق، ص١١٥ –١١٦.

(٦٢) ديانا زياد عبداللطيف القاسم، المؤرخون الفلسطينيون والمشروع الصهيوني في فلسطين (١٩١٧–١٩٤٨) دراسة تاريخية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية،كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٢١، ص٢٤١.

(٦٣) اسلام جودت يونس، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين ١٩٣٦–١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ،غزة ،كلية الاداب،٢٠٠٩، ص١٢١.

(٦٤) انس محمد، المصدر السابق، ص٢٥.

([٦٥]) رشا عبدالله الشامي، الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٦،ص١٨٤.

([٦٦]) احمد البرصان، عبد الفتاح الرشدان، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الاسرائيلي، الاردن، ٢٠٠٨، ص٤٨.

([٦٧]) رشا عبدالله الشامي، المصدر السابق، ص١٨٤.

([68]) F.R.U.S، Vol. V، The Vice Consul at Jerusalem (Burdett) to the Secretary of State secret Jerusalem، June 24، 1948، N.01/6–2448،p. 1142.

([69]) F.R.U.S، VOL. V، The Special Representative of the United States in Israel (McDonald) to the Secretary of State، Tel Aviv، September 20، 1948،No.128،P.1415.

([٧٠]) انس محمد، المصدر السابق، ص١٣٤.

قائمة المصادر

الرسائل والاطاريح الجامعية

١.اسلام جودت يونس، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين ١٩٣٦–١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ،غزة ، كلية الاداب،٢٠٠٩.

٢.اسماعيل محمد محمود الشريف، تاريخ (منظمة اتسل في إسرائيل– ليحي الصهيونية في فلسطين ١٩٤٠_١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، ، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥.

٣.انس محمد مسلم ابو عرقوب، منظمتا اتسل وليحي من النشأة الى الاستيعاب في جيش الدفاع الاسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، كلية الدراسات الاقليمية، ٢٠١٢.

٤.إياد جاسم محمد الاحمد، اثر التركيبة الاجتماعية للكيان الصهيوني في صنع القرار السياسي ١٩٤٨–١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

٥.حسن عبد الله يوسف تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين ١٩٠٥ ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الاداب ، ٢٠١١.

٦.رامي علي خير ، المنظمات الارهابية الصهيونية ودورها في تعزيز الاستيطان بعد عام ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، تونس، ٢٠٢١.

٧.سامي علي عبد القادر ابو جلهوم، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية (١٩٢٥–١٩٤٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الاداب، ٢٠١١.

٨.مروان عبد الرحمن حسين ابو شمالة، الاستراتيجية الصهيونية تجاه مدينة القدس، ١٨٩٧–١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الاداب، ٢٠١٢.

الكتب العربية

١.احمد البرصان، عبد الفتاح الرشدان، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الاسرائيلي، الاردن، ٢٠٠٨.

٢.جيف ستيمونز، التطهير الاثني في فلسطين،ترجمة مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، لبنان، ٢٠١٢.

٣.حسني ادهم جرار، نكبة فلسطين١٩٤٧-١٩٤٨ ((مؤامرات وتضحيات))، دار المأمون، عمان، ٢٠٠٨.
٤.رشا عبدالله الشامي، الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٦.
٥.ساهر حسن عبد المصري، الحركة الصهيونية ومنظماتها التي ارتكبت المجازر في فلسطين التاريخية ١٩٣٧ -١٩٦٧ ، دار ومضة للنشر ، الجزائر ، ٢٠٢٢.
٦.سمير مطاوع، كيف تعطل قيام الدولة الفلسطينية، دار اليازوري ، الاردن، ٢٠٢٢.
٧.عبد الوهاب المسيري ، الصهيونية و النازية و نهاية التاريخ : رؤية حضارية، دار الشروق، مصر، ١٩٩٧.
٨.غازي السعدي، مجازر وممارسات ١٩٣٦-١٩٨٣ ، دار الجليل ، عمان، ٢٠١٦.
٩.ليني برينر، حركة التصحيح الصهيونية من عهد جابوتنسكي الى عهد شامير، ترجمة دار الجليل، عمان، ٢٠١٥.
١٠.محسن بن عيسى ، الارهاب من العنف السياسي الى التهديد الاستراتيجي ، الدار المتوسطية للنشر ، تونس ، ٢٠١٨.
١١.محمد عبد السلام، محكمة الرب رؤية واقعية على ١٧٧ تنظيماً إرهابياً دينياً في ٦٢ دولة، دار كنوز، مصر، ٢٠١٨.
١٢.يعقوب الياب، جرائم الارغون وليحي ١٩٣٧-١٩٤٨، ترجمة غازي السعدي، دار الجليل، عمان، ٢٠١٦.

المجلات

١.طالب علوان ناجي، الحركة الصهيونية التصحيحية دراسة في بدايات التأسيس والاهداف ، المجلة الدولية السياسية، العدد ٥٨، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٢٤.

المصادر العربية باللغة الانكليزية

University Theses and Dissertations

1- Islam Joudat Younis, British–Zionist Relations in Palestine, 1936–1948, an unpublished Master's thesis, Islamic University, Gaza, Faculty of Arts, 2009.

2- Ismail Mohammed Mahmoud Al-Sharif, The History of the Etzel Organization in Israel – Lehi Zionism in Palestine, 1940–1948, an unpublished Master's thesis, Islamic University, Gaza, 2015.

3- Anas Mohammed Muslim Abu 'Arqoub, The Etzel and Lehi Organizations: From Formation to Integration into the Israel Defense Forces, an unpublished Master's thesis, Al-Quds University, Faculty of Regional Studies, 2012.

4- Eyad Jasim Mohammed Al-Ahmad, The Impact of the Social Composition of the Zionist Entity on Political Decision-Making, 1948–1967, an unpublished Master's thesis, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriyah University, 2005.

5- Hassan Abdullah Yusuf, The History of Zionist Labor Parties in Palestine, 1905–1948, an unpublished Master's thesis, Islamic University, Gaza, Faculty of Arts, 2011.

6- Rami Ali Khair, Zionist Terrorist Organizations and Their Role in Promoting Settlement after 1967, an unpublished Master's thesis, An-Najah National University, Graduate School, Tunis, 2021.

7- Sami Ali Abdel-Qader Abu Jalahoum, The History of the Revisionist Zionist Movement (1925–1948), an unpublished Master's thesis, Islamic University, Gaza, Faculty of Arts, 2011.

8. Marwan Abdul-Rahman Hussein Abu Shammalah, The Zionist Strategy Toward the City of Jerusalem, 1897–1948, an unpublished Master's thesis, Islamic University, Gaza, Faculty of Arts, 2012.

Arabic Books

1_Ahmed Al-Barsan & Abdul-Fattah Al-Rashdan, The Future and Scenarios of the Arab–Israeli Conflict, Jordan, 2008.

2_Jeff Simons, Ethnic Cleansing in Palestine, translated by the Bahith Center for Palestinian and Strategic Studies, Lebanon, 2012.

3_Hosni Adham Jarrar, The Nakba of Palestine 1947–1948 (Conspiracies and Sacrifices), Al-Ma'moun Publishing, Amman, 2008.

4_Rasha Abdullah Al-Shami, The Israeli Jewish Personality and the Aggressive Spirit, Knowledge World Series, Kuwait, 1986.

5_Saher Hassan Abdul-Masri, The Zionist Movement and Its Organizations That Committed Massacres in Historic Palestine, 1937–1967, Wamda Publishing House, Algeria, 2022.

6_Samir Mutawe', How the Establishment of the Palestinian State Was Obstructed, Al-Yazouri Publishing, Jordan, 2022.

7_Abdel-Wahab Al-Messiri, Zionism, Nazism, and the End of History: A Civilizational Vision, Dar Al-Shorouk, Egypt, 1997.

8_Ghazi Al-Saadi, Massacres and Practices 1936–1983, Dar Al-Jalil, Amman, 2016.

9_Lenni Brenner, The Zionist Revisionist Movement from the Era of Jabotinsky to the Era of Shamir, translated by Dar Al-Jalil, Amman, 2015.

10_Mohsen Ben Issa, Terrorism: From Political Violence to Strategic Threat, Mediterranean Publishing House, Tunisia, 2018.

11_Mohamed Abdel-Salam, The Court of the Lord: A Realistic Perspective on 177 Religious Terrorist Organizations in 62 Countries, Dar Kunooz, Egypt, 2018.

12_Yaacov Labib, The Crimes of Irgun and Lehi, 1937–1948, translated by Ghazi Al-Saadi, Dar Al-Jalil, Amman, 2016.

Journals

1. Talib Alwan Naji, The Revisionist Zionist Movement: A Study of Its Early Foundations and Objectives, International Political Journal, Issue 58, Al-Mustansiriyah University, Baghdad, 2024.

وثائق وزارة الخارجية الامريكية

1.F.R.U.S، Vol. V، The Vice Consul at Jerusalem (Burdett) to the Secretary of State secret Jerusalem، June 24، 1948، N.01/6–2448.

2.F.R.U.S، VOL. IV، The Consul General at Jerusalem (Wadsworth) to the Secretary of State Jerusalem، June 28، 1939، No. 983.

3.F.R.U.S، VOL. V، The Special Representative of the United States in Israel (McDonald) to the Secretary of State، Tel Aviv، September 20، 1948،No.128.

ثالثاً: الكتب الانكليزية

1.Dan Tamir ،Hebrew Fascism in Palestine 1929-1942، Thesis presented to the Faculty of Arts of the University of Zurich for the degree of Doctor of Philosophy ،Tel Aviv،2012.

2.Gerald M. Steinberg، Menachem Begin and the Israel-Egypt Peace Process: Between Ideology and Political Realism ،Indina University Press، 2019.

3.Isaac Breuer،Schriften zum Zionismus und Agudismus. Werkausgabe Band 2: Werkausgabe ،LIT Verlag Münster، 2017.

4.Leonard Weinberg ، Ami Pedahzur، Religious Fundamentalism and Political Extremism،FRANK CASS،LONDON ، 2004.

5.Leonard Weinberg ، Ami Pedahzur، Religious Fundamentalism and Political Extremism،FRANK CASS،LONDON ، 2004.

6.Michael Bar-Zohar،Ben-Gurion: a biography،Delacorte Press، 1979.

7.Ronnie Fraser،The TUC and the Histadrut، 1945-1982: a problematic relationship،Royal Holloway College ،University of London،Doctor of Philosophy ،2004.

8.Saleh Abdel Jawad،Colonial، Anthropology :The Haganah Village Intelligence Archives،Jerusalem Quarterly 68 ، 2016.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

1.https://www.madarcenter.org

2.https://www.encyclopedia.com